Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ألا ليتني أرْشُو سلاحي وبَغْلَتي لمَنْ يُخْبِرُ الأنباءَ بكرَ بن وائِل

. . .

وقال أيضاً قصيدة أخرى منها:

وان جنودَ العُجْمِ بيني وبينَكم فيا فَلَجِي يا قومُ إن لم تُقاتِلوا

ومما قاله في السجن يصِف مأساته وحزنه ويأسه:

. . .

ألا من مُبْلِغَ قومي ومن ذا يُبَلِّغُ عن أسيرٍ في الإوانِ
تَطَاولَ لَيْلُهُ وأصابَ حُزْناً ولا يَرْجُو الفِكَاكَ من المِتانِ

بلغ «بكر بن وائل» قدوم جيوش الفرس، فاستعدوا لذلك، وحينها قال أحد قادتهم، «حنظلة بن ثعلبة بن سيّار»: يا معشر بكر بن وائل، قاتلوا عن ظعنكم أو دعوا. وذلك بعد أن أمر بالظعن جميعاً فوقفها خلف الناس. ثم التقى الزحفان، وتقارب القوم ببطحاء «ذي قار» وانتهت المعركة بانتصار العرب على العجم، وهذا يوم من أيام العرب المشهورة. ومات قيس بن مسعود في سجن كسرى[1]. وهو متحرق على قومه يدعوهم إلى الاتحاد وإعداد العدة لملاقاة الاعداء الاعاجم ولم يرهبه سجنهم ولم يكترث بعقابهم وظل محافظاً على شهامته ورجولهته وعنفوانه، انه حب الوطن وحب العشيرة والأهل.

6 ـ المنخل اليشكري 597 م

هو المنخل بن عمرو وقيل بن مسعود بن. . . يشكر بن بكر بن وائل، شاعر مقل من شعراء الجاهلية، كان ينادم النعمان مع النابغة الذبياني، فسعى المنخل بالنابغة وأوغر صدر النعمان عليه، فهرب النابغة، وخلا المنخل بمجالسة النعمان. ثم ان النعمان بن المنذر، اتهم المنخل بامرأته «المتجردة»،

(1) الابلة: بلدة على شاطئ دجلة في زاوية الخليج الذي يدخل إلى ولاية البصرة، الاغاني رواه الهاشمي رقم 14.

(2) المرزباني ـ **معجم الشعراء** ص 324 ـ الاصبهاني ـ **الأغاني** 24/ 54 وما بعدها.